

”أعبدوا تشكيل الصفوف، غداً ستكون هناك معركة أخرى!“

نحن نتذكر أولئك الذين أصبحوا خالدين في النضال من أجل الثورة والشيوعية!

نحن نمر بفترة تدور فيها عجلة التاريخ بسرعة أكبر. مع اختفاء النظام القديم، نشهد آلام ولادة النظام الجديد. تذكرنا هذه العملية بكلمات الرئيس ماو: ”هناك فوضى تحت السماء، والظروف مثالية“. في ظل هذه الظروف، نحيا مرة أخرى ذكرى أولئك الذين أصبحوا خالدين في النضال من أجل الحرية والاستقلال والديمقراطية الشعبية والثورة والشيوعية.

في مؤتمره الأول في فبراير 1978، أعلن حزبنا الأسبوع الأخير من يناير من كل عام ”أسبوع إحياء ذكرى شهداء الحزب والثورة“ لإحياء ذكرى أولئك الذين خلدوا أنفسهم في النضال الطبقي وتبني نضالهم. لقد خُذ في شهر يناير قادة ومعلمو البروليتاريا الدولية الخالدون، لينين وروزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنخت. قُتل قادة البروليتاريا التركية والشعب المضطهد الشيوعيون، م. صبحي والخمسة عشر، هذا الشهر. خُذ هذا الشهر على حيدر يلدز، عضو حزبنا والقائد الأول لجيش شعبنا، وميرال ياكار، وهي أيضاً عضوة في حزبنا وإحدى القيادات البارزة في نضال النساء الشيوعيات.

لذلك، فإن شهر يناير هو أسبوع ذو أهمية رمزية في نضال الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة في العالم من أجل التحرر من الاستغلال، والاستقلال، والحرية، والثورة، والشيوعية. وبالتالي، يتم كل عام خلال الأسبوع الأخير من شهر يناير إحياء ذكرى شهداء البروليتاريا الدولية والشعوب المضطهدة في العالم الذين ناضلوا من أجل الثورة والشيوعية، ويتم تبني ممارسات النضال التي تركوها للطبقة العاملة والجمهير الكادحة والأمم المضطهدة.

هذا العام، نواجه الأسبوع الأخير من شهر يناير في فترة تتسم بالعديد من المؤشرات على حرب إمبريالية جديدة للتقسيم. على الصعيد الدولي وفي منطقتنا، يستعد الإمبرياليون والقوى الرجعية الإقليمية للحرب الإمبريالية الثالثة للتقسيم. من جهة، الإمبرياليون في الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي؛ ومن جهة أخرى، الإمبرياليون في الصين وروسيا، إلى جانب القوى الرجعية الإقليمية المتحالفة مع هذين المعسكرين الإمبرياليين، يستعدون بكل قوتهم لحرب إمبريالية جديدة للتقسيم. الإمبرياليون الأمريكيون والبريطانيون هم الفاعلون الرئيسيون في استفزاز الحرب الإمبريالية. أما الإمبرياليون الصينيون والروس، فهم في موقف دفاعي أكثر.

أولئك الذين يروجون لفكرة أن ”الصراع الطبقي قد انتهى“ من خلال كشف أقنعة الأنظمة التحريفية الحديثة والانحياز الصريح إلى المعسكر الرأسمالي؛ يواجهون اليوم الواقع. أولئك الذين أعلنوا أمس ”انتصار“ الإمبريالية يواجهون اليوم مرة أخرى واقع الإبادة الجماعية والاحتلال والصوصية والاستغلال التي تمارسها الإمبريالية.

بالإضافة إلى كل هذه الهجمات والتهديدات، يرفع الإمبرياليون سقف هجماتهم الأيديولوجية والنظرية على الاشتراكية والشيوعية في كل فرصة سانحة. بل إنهم يريدون التخلي عن فكرة الكفاح المسلح. لأنهم هم أيضاً يعرفون أن الكفاح المسلح والثورة هما اللذان سيؤديان إلى نهايتهم ويفتحان الباب أمام مستقبل حر. في ضوء الدروس التي تعلموها من تاريخ الصراع الطبقي بشكل عام والحربين العالميتين الإمبرياليتين الأولى والثانية بشكل خاص، فإنهم يحاربون الاشتراكية والشيوعية على جميع الجبهات. يجب على البروليتاريا الدولية وشعوب العالم وقيادتهم الأمامية، الأحزاب والمنظمات الماركسية-اللينينية-الماوية، أن يطبقوا ما تعلموه من التاريخ نفسه؛ يجب عليهم تكثيف النضال الأيديولوجي-السياسي والمسلح ضد الإمبريالية والرأسمالية والفاشية والسلطة الأبوية وجميع أشكال الرجعية. وإلا، فلن يبقى هناك عالم نناضل من أجله.

أولئك الذين يقدسون نظام الملكية الخاصة ويقللون من شأن النضال ضد الشيوعية سيشهدون، في هذه المرحلة، أن البشرية بأسرها، بل وجميع الكائنات الحية والكوكب بأسره، يتجهون نحو الانقراض بسبب جشع الرأسمالية المفرط للربح. تؤكد الأحداث الجارية مرة أخرى نبوءة روزا لوكسمبورغ، التي خُذت في الأسبوع الأخير من شهر يناير: ”الاشتراكية أو البربرية.“

الإبادة الجماعية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في غزة هي حقيقة واقعة في عصرنا. الحرب التي بدأت بغزو روسيا لأوكرانيا مستمرة بلا هوادة، على الرغم من مقتل مئات الآلاف من الناس. في سوريا، يقوم القتل أعداء الإنسانية مرة أخرى بذبح الدروز العلويين ويهددون الأكراد بالإبادة الجماعية. في الهند، يُذبح السكان الأصليون تحت ستار "معارضة الماويين". ويواصل الإمبريالية الأمريكية عدوانها على شعوب أمريكا الجنوبية، التي أعلنتها "فناءها الخلفي". الإمبريالية الجامحة وجميع أشكال العدوان الرجعي في أوجها الآن.

نتيجة لجميع أنواع الهجمات التي شنتها الإمبريالية وجميع أشكال الرجعية الإقليمية، تم تخليد ذكرى مقاتلي المقاومة الفلسطينية في غزة والمقاتلين العرب والأكراد في روج آفا والمقاتلين الأكراد في العراق. ومرة أخرى، في الفلبين، تم تخليد ذكرى رفاقنا على مختلف المستويات في النضال من أجل الثورة الديمقراطية الجديدة. في الهند، خُلد مئات من رفاقنا، بمن فيهم الرفيق نامبالا كيسافا راو، الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي (الماوي)، وبعضهم كانوا في مناصب قيادية، في هجمات الدولة الهندية الرجعية على الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) تحت اسم "حرب كاغار".

يجبى حزبنا أصدقاءنا الثوريين ورفاقنا الذين سقطوا في نضالات التحرر الوطني والنضالات من أجل الثورة الديمقراطية الجديدة والاشتراكية والشيوعية، وينحني أمام ذكرى نضالهم، ويحتضن مقاومتهم. إن الطريقة لمقاومة هذه السياسة الهجومية الجديدة التي تنتهجها الجبهة المضادة للثورة هي احتضان إرث نضال أولئك الذين سقطوا والمضي قدماً في نضالهم.

يجب أيضاً معالجة هذه المهمة بالاقتران مع إقامة تحالفات مناهضة للإمبريالية والفاشية في منطقتنا وعلى الصعيد الدولي، فضلاً عن اتخاذ خطوات مختلفة نحو وحدة الحركة الشيوعية الدولية، في مواجهة حرب إمبريالية جديدة تهدف إلى التقسيم. في هذا المنعطف الحرج، يجب النظر إلى هذه المهمة في ضوء كلمات القائد المؤسس لحزبنا، الرفيق إبراهيم كايياكاي: "كفوا عن الشكوى أيها الرفاق، ما حدث قد حدث". أعيديوا تنظيم الصفوف، فالنضال مستمر غداً!

مرة أخرى، نؤكد التزامنا بنضال شهدائنا الذين خلدوا أنفسهم باسم الاستقلال الوطني والثورة والشيوعية.

مرة أخرى، نحى ذكرى رفاقنا الذين خلدوا أنفسهم في النضال من أجل الحرية والاستقلال والديمقراطية الشعبية والاشتراكية والشيوعية، سواء على الصعيد الدولي أو داخل جغرافيتنا، حيث يستمر النضال الطبقي، بدءاً بمئات الشهداء من حزبنا. نعلن أن إرثهم النضالي هو ضمان انتصارنا.

المجد لأولئك الذين أصبحوا خالدين في النضال من أجل الثورة والشيوعية!

عاشت الأممية البروليتارية!

عاش الماركسية-اللينينية-الماوية!

(TKP-ML) حزب الشيوعي التركي الماركسي اللينيني

اللجنة المركزية

كانون الثاني (يناير) 2026